إضاءة

(توم وجيري)

محمد شريف ابو ميسم

الواقع الحالي الذي يحيط بنا جعلنا ندمن على ممارسة لا بديل لها، كلما آوينا الى بيوتنا بعد ان يفرش الليل عباءته على نهار من نهارات ايامنا.. هذه الممارسة تتمثل بالجلوس امام شاشة التلفزيون، لنستمع الى نشرة اخبار في هذه الفضائية التي تزايد على الامنا، او تلك التي تتبضع على حوارات ابطال يؤثثون دوما للتجارة بارواحنا وترانا غير راغبين بالابتعاد عن مثل هكذا قنوات، مع علمنا بسميتها ، وفي كثير من الاحيان ندخل بعراك مع اطفالنا المصممين دوما على مشاهدة قنوات الكارتون لم نعد نفكر بالخروج ليلا، ومن ذا الذي يفكر في هذا الامر؟

فالتجوال في شوارع بغداد ليلأن صار اشبه بضيافة دجاجة مشوية على مائدة في زمن الحصار.. والشروع في تخيل خروج المرء بمفرده او مع عائلته لتناول طعام العشاء في احد المطاعم، بات اشبه بمشاعر رجل يهم بالمرور من امام فرقة حزبية تستعد للملمة العباد في قاطع للجيش الشعبي.. اما ان يتصور المرء ان المسارح وصالات السينما قد قررت فتح ابوابها ليلا، فمن المؤكد انه تناول وجبة دسمة قبل ان تاخذه اغفاءة دون ان يدري، ومثلما احال الادباء والفنانون، امسياتهم الثقافية والفنية، الى صباحيات يحضرها المتحررون من التزامات العمل، صار على المرء ان يقوم بجميع اعماله خارج المنزل قبل عسعسة الليل.. وفي افضل الاحوال فان المرء قد يفكر بزيارة لجاره او لمعارفه القريبين في سكناهم اليه، وبخلاف ذلك فانه بحاجة لان يخرج من دوامة الادمان على القنوات الاخبارية ويذهب الى روتانا سينما او احدى مشتقاتها حينها "لن يقدر ان يغمض عينيه" بيد ان الصغار المدمنين على مشاهدة قناة STOON يمارسون ضغوطا سياسية من خلال "الامين العام لادارة المنزل" فيتنازل المرء مرة اخرى او ربما اكثر، لكنه لا يفتأ حتى يغادر فضاء الديمقراطية الصعب، فيقرر اقصاء صغاره المصممين على اقصائه دوما، ويذهب الى فضاء الدكتاتورية السهل في الممارسة والتطبيق فيمارس سطوته الذكورية والابوية ويذهب الى "هالة شو" رغما عن رغبات الاطفال.. وبين بكاء هذا وعويل ذاك يتدخل "الامين العام لادارة المنزل" مرة اخرى ويقترح اقامة مؤتمر للمصالحة وجدولة للمشاهدة فيتم الاتفاق على البيان الختامي.. وبينما يندس الجميع في مخادعهم وهم يستمعون الى اغنية بنكي وبرين (برين عبقري وبنكي هو الغبي) يكون الصغار قد غطوا في غفوتهم، بينما المرء مشدود لمتابعة قناة STOON وهو منذهل من قدرة ودهاء الفأر جيري وهو يهرب امام القط توم، وبينما يهم لتغيير القناة بعد ان اطمأن لنوم صغاره ينقطع التيار الكهربائي الواصل من "خط المولد" الذي يشترك فيه، معلناً عن انتهاء السقف الزمني لتشغيل المولد، فلا يبقى لديه سوى الاستسلام للنوم تحت عباءة الظلام ليتذكر ان هذا المشهد الذي عاش تفاصيله قد تكرر يوم امس واليوم الذي قبله وربما سيتكرر غداً..

على المرء ان يقوم بجميع اعماله خارج المنزل قبل عسعسة الليل..

عادات نسائية..عادات رجالية

ترجمة واعداد/ عبد علي سلمان

كيف يمكن لنا ان نميز بين الرجال والنساء، فرغم قدم وجود الانسان على هذه الارض، الا ان الموضوع يعود إلى الواجهة بين فترة واخرى.. مؤخراً وعلى قناة الحرة تم تناول هذا الموضوع من وجهة نظر علم النفس الامريكي الذي اعتبر مع امورٍ اخرى ان كي الملابس هو عمل نسوي، في حين ان الرجال في العراق يقومون بكي ملابسهم قبل الزواج ويستمر الكثير منهم على عادته هذه بعد الزواج دون ان يخل ذلك برجولته او ان يكون انثوياً وفق المعايير الامريكية.

واذا كان الطبخ يعتبر تقليدياً من واجبات المرأة في العراق وفي اغلب دول العالم او كلها الا ان امهر الطباخين في افخم الفنادق وارقى المطاعم هم من الرجال. والحقيقة ان النساء قد دخلن اغلب ميادين العمل ولم يعد هناك مجال عمل الا اشتركت النساء فيه عدا العمل في البحرية والسفن. ومؤخراً اثارت المذيعة الامريكية التي راج صيتها هذه الايام اوبرا وينفري التي كانت فقيرة معدومة وتعرضت للاغتصاب. الموضوع من وجهة نظري يمثل نمطاً من انماط التفكير العلمي الامريكي اذ طرحت وجهت نظر علمية جديدة تقول ان دماغ المرأة يختلف عن دماغ الرجل وان هناك رجالاً بادمغة نسائية وان هناك نساء بادمغة رجالة ويجب تصحيح هذا الوضع لا بمعالجة الادمغة بل بمعالجة الجسم الانساني وتحويله وفق الدماغ الذي يحمله. وقد اقتنع البعض بهذه الافكار للحد الذي سافر فيه رجل مؤخراً إلى لندن كي يتحول إلى امرأة.

وموضوع تحديد مواصفات خاصة للرجل والمرأة ليس جديداً ففي سبعينيات القرن الماضي كانت الموضة الرجالية هي اطالة الشعر والسوالف ولبس البناطيل الضيقة من الاعلى والعريضة من الاسفل، اما الشابات فكن يذهبن للحلاقة ليقمن بقص شعرهن قصة ولادية ويلبسن البناطيل للحد الذي راجت فيه التعليقات والنكات ومنها نكتة طويلة ملخصها ان رجلاً من اهل الريف جاء إلى بغداد ولم يستطع ان يميز شبابها من شاباتها فقال ما معناه "الواحد لا يستطيع ان يميز الرجال من النساء".

وقد عرف التاريخ وما زال رجالاً يميلون إلى التعطر المبالغ فيه والتجميل (وما زالت صالونات الحلاقة الرجالية تقدم مثل هذه الخدمات) في حين تشبهت نساء كثيرات بالرجال وواحدة منهن هي كاتبة معروفة، وفي العراق فان المطرب العراقي مسعود العمارتلي هو امرأة لبست ثياب الرجال واصبحت مطرباً.

وقد تضطر بعض النسوة ممن ابتلين برجال لا يتحملون المسؤولية إلى الاضطلاع بتحمل مسؤولية الاسرة وادارة شؤونها فتصبح هي السيدة الامر الناهي ويتقبل زوجها الامر ويطيع وينفذ وليس في ذلك ضير. في حين ان هناك رجالاً ابتلوا بنساء لا يعرفن ما تعرفه اية امرأة ساذجة بسيطة كيفية ادارة بيتها فيضطرون هم للمساعدة وتقديم النصح والارشاد حفاظاً على بيوتهم من الخراب وعلى اولادهم من التشرد وليس في ذلك ما يعيب. وقد تنبه شاعر شعبي إلى مثل هذه الحالة فكتب ابوذية يصور منها الحال والمآل.

ومن الحسن ان نذكر ان هناك تسمية جديدة اطلقت في الغرب هذه الايام هي تسمية الجنس الثالث وهي تسمية اطلقت على اولئك الذين يرتدون الملابس المشجرة والموردة والتي تكون احياناً بدون ياقات او مفتوحة على شكل رقم (٧) ويضعون الاقراط في آذانهم والاساور في ايديهم.

وفي النهاية فان مقاييس علم النفس هي مقاييس نسبية وليست مطلقة.

كمية غازات الدفيئة الاكبر منذ ٦٥٠ الف سنة

واشنطن/ ميدل ايست اونلاين

اكسيد الكربون باتت اليوم اكثر ارتفاعا بـ٢٧٪ من اعلى مستوى سجل في السنوات الـ٦٥٠ الفا".

واضاف ان "هذه الابحاث تقدم معلومات جديدة تدل على ان الفترة التي بدل خلالها الانسان تركيبة المناخ قصيرة مقارنة مع الدورات الطبيعية للتقلبات المناخية" في تاريخ الكوكب.

وتأتي غازات الدفيئة بشكل طبيعي اساسا من تحلل النباتات ونشاط البراكين.

وحتى الان تمكن العلماء من العودة الى الوراء ٤٦٠ الف سنة فقط. وباتوا يعتقدون انه سيكون من الممكن تحليل فقاعات الهواء العائدة الى مليون سنة في الطبقات العميقة من جبال الجليد في القطب الجنوبي.

وقال الباحثون في جامعة رادجرز (نيو جرزي شرق) في دراسة اخرى نشرت نتائجها في مجلة "ساينس" لعددها الصادر اليوم الجمعة ان مضاعفة وتيرة ارتفاع مستوى المحيطات منذ ١٨٥٠ (مليمتران سنويا مقابل ملم سنويا خلال السنوات الـ٥٠٠٠ السابقة) دليل اخر على اثار انشطة الانسان على تسريع ارتفاع حرارة الارض.

- افادت دراسات نشرت مجلة "ساينس" نتائجها ان كمية غازات الدفيئة لم تكن يوما بهذا الحجم منذ ٦٥٠ الف سنة في حين تضاعفت سرعة ارتفاع مستوى المحيطات منذ القرن التاسع عشر.

وسمح تحليل جديد لفقاعات هواء مخزونة في جبل جليد اثر عملية حفر على عمق نحو ثلاثة الاف متر (٩٩٠٠ قدم) في شرق القطب الجنوبي بالعودة الى الوراء نحو ٦٥٠ الف سنة في تاريخ انبعاث غازات الدفيئة مثل ثاني اكسيد الكربون وغاز الميثان، حسبما كشف باحثون اوروبيون يعملون على هذا المشروع.

وقال توماس ستوكر من معهد الفيزياء في برن (سويسرا) ومعد احدى الدراسات الثلاث ان "التحاليل اظهرت ان كثافة ثاني

في ثاني تجربة سينمائية له

المخرج سرمد علاء الدين يقدم وقائع لشخصية عراقية تدور بين بغداد وباريس

لقاء/ المدى

المخرج المسرحي سرمد علاء الدين الذي عرف باعماله المسرحية ذات الافاق التجريبية والتي جمع فيها بين الفن المسرحي والفن التشكيلي لاسيما عبر ورشته المسرحية (ميكانو) التي تكونت من مجموعة من المسرحيين الراغبين بايجاد اسلوب خاص بهم بعد التغيير الشامل في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣.. وبعد تجربة اولى له مع السينما حين قدم فيلم (احلام العصافير) الذي شارك في مهرجان العراق الدولي الاول للفيلم القصير يكرر هذه التجربة ثانية مع فيلم (بندول الاتجاه الواحد) الذي خرج به هذه المرة - وعبر احداثه الفعلية - من بغداد إلى باريس وبرعاية من المركز الثقافي الفرنسي..

وسألناه عن فيلمه هذا فقال:

-هذا الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية يتضح فيها البعد الانساني اضافة إلى البعد النفسي الذي يتلاعب بشدة بقدر الشخصية الرئيسة من خلال العلاقات التي تنبني دون منطق في احداث هذا الفيلم..

ويبدأ الفيلم - يضيف علاء الدين - من لحظة النهاية حيث تكون الشخصية مشطورة إلى ذكريات وحاضر موجود في مدينة باريس / فرنسا وبغداد / العراق.. لهذا لم تكن المزاوجة في المكان مرتجلة بل كانت مدروسة وفق احداث القصة الحقيقية التي تتعرض لها شخصية (احمد) المدرس / في الواقع الذي الآن في مرحلة متقدمة من العمر ويعيش في بيته برفقة عزلة موحشة محيطة به.. تخترقها بعض الذكريات والصور المتشبثة بالجدار الداخلي للغرفة..

اما عن المعالجة الاخراجية فيؤكد: اعتمدت على اظهار (احمد المدرس) إلى الحياة إلى الذكريات... إلى الافق... واخراجه من تلك العزلة حتى ولو (بالايهام) فهو الشيء الوحيد الممكن والمتاح له في هذا الوقت من الزمن..!؟!

ومثلما اثارت اعماله المسرحية الكثير من الاسئلة لما اثارته وقدمته من (الفعالات جمالية) - اذا صح التعبير - فانه يتوقع لفيلمه الذي يمثل تجربته الثانية في عالم السينما ان يمثل طابعاً وسمة قريبة جداً في البحث عن المكان والزمان المستقطع من الزمان الخطي المعتاد.. (فميكانو) الورشة الوليدة بابداعاتها لم تكن تبحث اكثر من ذلك.. في هذا الوقت ربما.

الكلمات المتقاطعة

اعداد/ حيدر عاشور

أفقي

١- اصل اللسان، صور.
٢- مطربة لبنانية.
٣- بلدة لبنانية، نوى وعزم القيام بالأمر.
٤- الاسم الاول لممثل مصري راحل، قامة.
٥- إلهي، سقطت ووقعت.
٦- نجوم، جنس او نوع او هيئة.
٧- عاصمة آسيوية.
٨- مادة متفجرة توضع في حفرة تنفجر عندما يداس عليها، صوبت وارسلت الكرة إلى زميلتها.
٩- ممتلكات خاصة لقطع ارض وبيوت، من يتألم من ظلم وقع عليه..
١٠- من الامراض.
١١- الاسم الاول لممثل اميركي مشهور، صالة الاستقبال.
١٢- يفرح، الاسم الثاني لرئيس فرنسي انتخب ١٩٨١,

عمودي

١- الحق الاثر، ميلي إلى النوم.
٢- جماعة متضامنة من الناس او الخيل، نعم بالاجنبية.
٣- رتبة عسكرية، نجم كرة قدم الماني لعب في مونديال ١٩٩٤ وحمل رقم (٢١).
٤- ماشية في الطريق.
٥- مرشد، مدينة كندية بضاحية مونتريال.
٦- يجتاز المعبر، جاوزت الحد وبالغت في ظلمها.
٧- حذرهم ولفت نظرهم إلى الخطر، اخفى الخير ولم يبح به.
٨- دوافع واسباب، سقي.
٩- كهف في فرنسا بمحافظة دوردونيه يعتبر اقدم كهف حضاري في العالم فيه رسوم ورموز جدرانية رائعة.
١٠- سائل الفم، ماركة سيارات، احسان.
١١- لصوص، كوكب صغير خفي الضوء.
١٢- ارجعت الشيء، الاسم الثاني للمثل في (١١) افقي.

حل العدد السابق

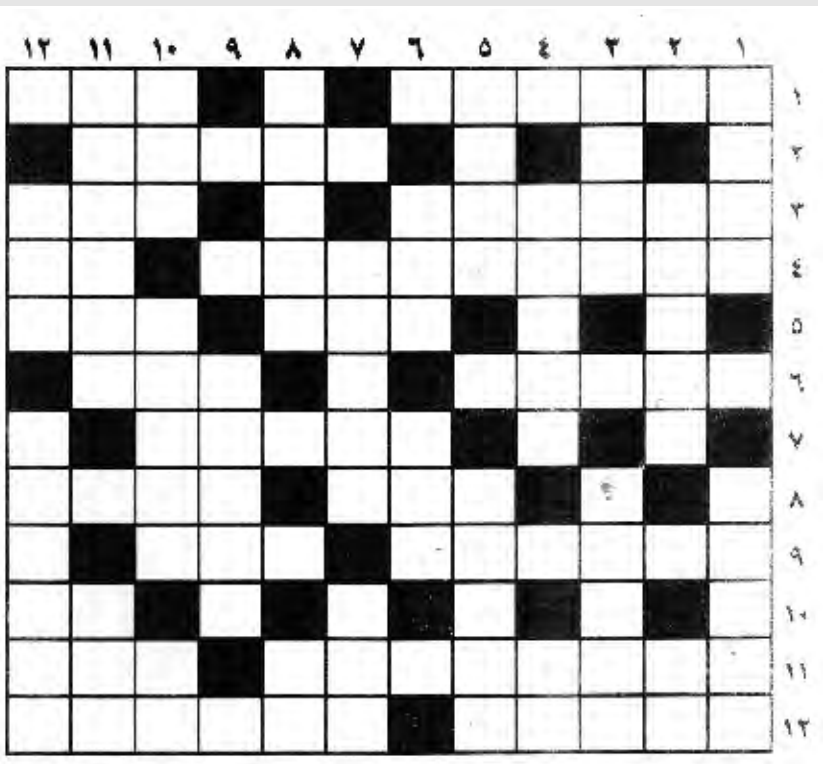

الحمل
21اذار 20نيسان

التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سبباً في ترددك و اضطرابك.

الثور
21نيسان 20ايار

توقع عقداً مربحاً مع شريك جدير بالثقة. عاطفياً، الحبيب ينتظر منك لفتة صغيرة عودته عليها وانقطعت عنها مؤخراً فلا تتأخر في الاقدام على خطوتك .

الجوزاء
21ايار 20حزيران

لا تجعل الأمور تتضخم بينك و بين بعض الزملاء . احترس من الوقوع في خطأ كنت قد وقعت به سابقاً.

السرطان
21حزيران 20تموز

أنت مولود متحفظ بطبيعتك تحسن استغلال الفرص و مثابر في أهدافك ، يجب أن تستفيد من هذه الفترة لأن أي مشروع أو خطوة تقدم عليها ستحظى بنجاح فوري.

الاسد
21تموز 20اب

هذا الشهر سيكون إيجابياً جداً حيث أحداث مهمة ستكون مفيدة في حياتك الشخصية ، الحظ سيظهر لك وقد تحظى بمكاسب مادية مفاجئة.

العذراء
21اب 20ايلول

كثرة العتاب لا تنفع . و عليك نسيان الماضي و البدء من جديد شرط الاستفادة من الماضي ، كن هادئاً في عواطفك..

الميزان
21ايلول 20ت الاول

تتوضح امور غامضة شغلت بالك طويلا وتتسبب لك بآلام نفسية حادة. فتتمنى في قرارة نفسك لو انها ظلت طي الكتمان. عاطفيا، الغرام بين حبيبين بحاجة الى كشف للاسرار حتى يطول عمره.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

مهنياً، تعلم ان تفاوض بهدوء، فالانفعال لن يدعك تقطف الثمار وانت لا ترض بان يكون نصيبك سلة فارغة، عاطفياً، يعود الحنان الذي غاب طويلاً فتعيش مع الحبيب مجدداً شغفاً ملتهباً.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

مهنياً، لا تدع خلافات بسيطة تحول دون اتمام المشروع الذي اعددت له طويلاً. عاطفياً، حاول الاجتماع بالحبيب والاستمتاع بالاوقات الحلوة التي تزيل كل الهموم.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

يخضع ذكاؤك هذه الفترة لامتحان عسير فاظهر براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنس انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

الدلو
21ك الثاني 20شباط

ستتاح امامك الفرصة لطرح الافكار المتعلقة بالمشروع الذي طالما حلمت به، كن اكثر ثقة بنفسك ولا تضعف امام اول معارضة تواجهها.

الحوت
21شباط 20اذار

توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيا، دع الغير يساعدك لانك لا تخسر ابداً.